

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(354) اعمالى وأورادى كلها ورداءً واحداً وحالى فى خدمتك سرمداءً» (1). والامام الحسن المجتبى (عليه السلام) «كان اذا قام فى صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل» (2). واما الامام الحسين (عليه السلام) فدعاء عرفة يحمل ارقى معانى التوحيد والعبودية، والصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام) والامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) كانت مقولتهم «... والله ما معنا من الله براءة، وما بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرب الى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان منكم عاصياً لم تنفعه ولايتنا» (3). وهكذا جميع أهل بيت النبوة فى كلامهم وتوجيههم لأتباعهم يؤكدون على معرفة الله وتوحيده وطاعته ثم انهم عباد لله سبحانه وتعالى وطريق القرب منه بالعبادة والانقياد التام لأوامره ونواهيه. وهم يفتخرون بعبوديتهم لله، فاذا تنزهت العقائد الاسلامية الاصلية من وجود هذه الافكار الضالة واهل البيت (عليهم السلام) كذلك، فلم يبق الا الطرف المغالى الذى يمكن ان يكون شخصاً ويمكن ان تكون مؤسسة دينية او سياسية. او لا؛ الشخصية: 1 - نوايا حسنة لا يقصد النتائج فى اول حركته بهذا الاتجاه وانما يتحرك بشكل عاطفى غير منضبط ينتهى الى هذا المصير قال الامام على بن الحسين (عليه السلام): ان اليهود احبوا عزيزاً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزيز منهم ولا هم من عزيز. وإن

1 - مقطع من دعاء كميل. 2 - الانوار الالهية: عباس القمي: 75. 3 - مكارم الاخلاق، الطبرسى: 67.